

دراسات نقدية - ٣

الباحث
أحمد التميمي



التكليف الرابع:

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، تحليل تقييم نتائج الدراسة وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية.

عنوان البحث المختار لهذا التكليف

إدارة المعرفة ودورها في تطوير القدرات الابتكارية في المؤسسة
الاقتصادية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه – جامعة مصطفى اسطembولي - معسكر – الجزائر
للباحثة برحوسميحة

الفرضية الرئيسية:

إدارة المعرفة تأثير إيجابي في تطوير القدرات الابتكارية لدى الموظفين في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة

ملاحظة: عمليات إدارة المعرفة المقصودة تشمل: (توليد المعرفة، تشخيص المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة)

نقاط القوة في ارتباط النتائج بالفرضيات:

تُظهر الدراسة اتساقاً جزئياً بين النتائج والفرضيات المطروحة:
تم قبولها في مؤسستين حيث أثبتت النتائج وجود تأثير إيجابي لعمليات إدارة المعرفة على القدرات الابتكارية، كما أظهرت النتائج رفضها في مؤسسة واحدة

النقاط الإيجابية:

- استخدام أدوات إحصائية متقدمة (معامل ألفا كرونباخ، SPSS، تحليل الانحدار المتعدد)
- حجم عينة مقبول (160 استمارة من أصل 180)
- تحكيم الاستبيان من قبل أساتذة متخصصين

ملاحظة على النتائج:

- التباين الكبير بين المؤسسات الثلاث يُثير تساؤلات منهجية: لماذا نجحت إدارة المعرفة في مؤسستين وفشلت تماماً في الثالثة؟
- غياب تفسير نوعي لرفض الفرضيات الباحثة اكتفت بالقول إن المؤسسة تعاني من "نقص في الموارد البشرية المؤهلة" و"سيطرة ثقافة حب البقاء على الوضع القائم" دون دراسة معمقة لهذه الظاهرة.

ملاحظات منهجية جوهرية

مشكلة التعميم:

- العينة محصورة في 3 مؤسسات فقط بولاية معسكر، مما يُضعف إمكانية التعميم على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- عدم التجانس الواضح بين المؤسسات الثلاث (قطاعات مختلفة: دهن، إسمنت، منتجات طويلة) يجعل المقارنة المباشرة إشكالية منهجياً.

قياس المتغيرات:

- الاعتماد الكلي على التقييم الذاتي للموظفين عبر الاستبيان
- بُعد "القدرات الابتكارية" يتداخل مع علم النفس (كما أشارت الباحثة) مما يتطلب أدوات قياس نفسية مقننة، لا مجرد استبيان إداري.

خلاصة التقييم

الدراسة تُمثل جهداً بحثياً جاداً في موضوع مهم، وتُساهم في الأدبيات المحلية حول إدارة المعرفة. النتائج متسقة جزئياً مع الفرضيات، لكن التباين الكبير بين المؤسسات يُثير تساؤلات أكثر مما يُقدم إجابات. الدراسة تفتقر لعمق التفسيري الذي يشرح "لماذا" و"كيف" وليس فقط "ماذا".

التقييم النهائي:

دراسة جيدة من حيث الإجراءات الإحصائية، لكنها تحتاج لمزيد من التحليل النظري والسياسي لتصبح مساهمة علمية متميزة.

الخاتمة

هذا ما تيسر إيرادہ في هذا التکلیف، وأسعد بملاحظاتكم وتوجيهكم
مع خالص الدعاء والشكر.